

الأغاني

كنا عند المتوكل ومعنا عمرو بن بانه في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو يا أمير المؤمنين جعلني الله فداءك تأمر لي بمنزل فإنه لا منزل لي يسعني .
فأمر المتوكل عبداً بن يحيى بأن يبتاع له منزلاً يختاره .
قال وهجم الصوم وشغل عبداً وانقطع عمرو عنا فلما أهل شوال دعا بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا - منسرح - .

صوت .

(ملائِكَ رَبِّي الْأَعْيَادِ تَخْلِقُهَا ... فِي طَوْلٍ عَمْرٍ يَا سَيِّدَ النَّاسِ) .

(دُفِعْتُ عَنْ مَنْزِلِ أَمْرَتٍ بِهِ ... فَأَنْزَنِي عَنْهُ مَبَاعِدَ خَاسٍ) .

(فَمَرُّهُ بِتَسْلِيمِهِ إِلَيَّ عَلَى ... رَغْمِ عَدُوِّي بِحَرَمَةِ الْكَاسِ) .

(أَعُوذُ بِكَ وَالْخَلِيفَةَ أَنْ ... يَرْجِعَ مَا قَلَّتْهُ عَلَى رَأْسِي) .

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالبنصر .

فدعا المتوكل بعبداً بن يحيى فقال له لم دافعت عمراًً بابتياح المنزل الذي كنت أمرتك بابتياحه فاعتل بدخول الصوم وتشعب الأشغال .

فتقدم إليه أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه فابتاع له الدور التي في دور سر من رأى بحضرة المعلى بن أيوب .

وفيها توفي عمرو .

أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال سمعت أحمد بن أبي العلاء يحدث أستاذه يعني محمد بن داود بن الجراح قال جمع عبد الله بن طاهر بين المغنين وأراد أن يمتحنهم وأخرج بدره دراهم سبقاً لمن تقدم منهم وأحسن فحضره